14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
45

الوفاق الوطني سفينة اليمن التي تبحر نحو شاطئ الأمان.

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

على طاولة الحوار الوطني 10

السبت -23 مارس 2013م - العدد 15721

الإخوان وصدمات المرحلة الجديدة

› نجيب غلاب

الإسلامويات الإخوانية في ظل التحولات تعيش صدمات متلاحقة ومتنوعة، فالانتفاضة التي تخلقت من خلال حراك الشباب ليست إلا انبثاقاً ليبرالياً يبحث عن مستقبل مختلف عن العدالة وأشواق الحرية في واقع تقليدي تجسيده الأكثر فاعلية المعيق للتغير الجذري والشامل هو الإسلاموية. مع الاحتجاجات انحرفت الإخوانية باتجاه تبني خطاب ثوري مناقض لطبيعتها، لذا فقد كان الخطاب مشوشاً ومتهوراً وبلا ملامح واضحة، أصابها الذعر من حركة الشارع لأنها القوة الأكثر قدرة على تدمير الماضي والقوى التي تحميه.

حرك الإخوان طاقتهم باتجاه احتواء الفعل الثوري التلقائي والتحكم فيه وتحويله إلى فعل محاصر بآلتها التنظيمية الضخمة ومن خلال إعادة صياغة وجهها بشرعية ثورية، لم يتبن الإخوان عبر مناهجهم فكرة الثورة بل كانوا ضداً لها، ولم تستوعب طبيعة ومغزى الشعارات التي حركت الشباب والقوى الجديدة التي افرزها واقع التحولات الداخلية والخارجية بل إن الإخوانية مناهضة فعلياً للقيم التي أسست للانتفاضة وهذا يفسر طبيعة حكمها اللاحق الاحتجاجات ردود الفعل على سيطرتها من قبل القوى الجديدة لأن الأحداث اللاحقة أثبتت أن الإسلاموية نقيض لطبيعة المسار الذي أنتجته الانتفاضة.

والمراقب سيجد الواقع بعد أن أمسكت بزمام القوة وكأنها تعيد إنتاج الماضي بشكل مضاعف وتقود معركة لمواجهة الجميع ومحاصرة الطاقة الأكثر فاعلية في الفعل الثوري ودخلت في صراعات شتى لمواجهة المقاومة التي أنتجتها سيطرتها وإستراتيجيتها في بناء قوتها، لذا فإن خيارها لتجاوز معضلة كهذه أن تنتج استبداداً مركباً في المجتمع والدولة، ولأن الأمر مستحيل بفعل الحراك المناهض لمعوقات التغيير ونتيجة لتركيبة القوة المتنوعة والمعقدة في المجتمعات وخياراتها المتناقضة مع الإسلاموية فإنها ستجد نفسها أمام خيار أحدث تحولاً في الأيديولوجيا، ولان هذا الأمر يحتاج إلى وقت وتجربة وقد يدخلها في صراعات بينية يفقدها تماسكها الراهن في مواجهة الجميع لهذا ستتحول إلى بؤرة لإنتاج صراعات في كل الاتجاهات وهذا الصراع قد يجعلها ضحية لثورة فعلية قادمة ستنتج عن مخاض قد يأخذ سنوات وربما أكثر.

أما الصدمة التي ستعاني منها باستمرار تتركز بجوهر مطالب الانتفاضات والتي ركزت على حقوق الإنسان وتفعيل دور الفرد كذات فاعلة متحررة من سياق هيمنة الطائفيات بشتى أنواعها، ولأن الإسلاموية الإخوانية بحكم تركيبتها تشكل طائفية متحيزة للتنظيم وأيديولوجيته فقد شكلت قوة مضادة للتغيير المأمول من قبل القوى الجديدة، وأصبح التنظيم معسكراً مغلقاً متحفزاً لخدمة الأيديولوجيا باعتبارها الحق وتحول الأفراد في بنيته إلى فاعلين لمواجهة الآخرين باعتبارهم أعداء مناهضين لله ولرسوله ولشرعه وللمرشد السيد الأول في الدولة والمجتمع.

من جهة أخرى لأن الحراك الذي أنتج الانتفاضة متماهٍ مع الانفتاح على العالم وهو نتيجة لعولمة مكتسحة لمجتمعات مغلقة ومحاصرة في ثقافة مناهضة للحرية والتواصل مع الآخر شكلت الإسلاموية حلقة منظمة وضخمة معيقة لتحول إيجابي باتجاه التغيير الحامل للفكرة الإنسانية وأصبحت الإسلاموية متماهية مع مصالح السيطرة الخارجية لا مع الانخراط في العالم بما يساعد على بناء قوة قادرة على المنافسة بثقة، وأصبح المجتمع والدولة محاصرين بتقليديتها وبأيديولوجية تبرر التواصل مع العالم بما يساعدها على بناء قوتها في مواجهتها مع منافسيها وخصومها، وليس مهماً أن تفقد الأوطان ثقتها وعزتها.

أما صدمة الحرية بالنسبة لها فإشكالية أكثر تعقيداً فالأيديولوجيا الشمولية هي الأشكالية، لا يمكنها أن تنسجم مع الحرية، لأن تفعيلها يقود إلى حصارها وتحرر الأفراد من الأوهام التي تنتجها الأيديولوجيات الشمولية، وتفتح الحرية أفقاً للنقد وهذا سيفكك تماسكها الحالي ويهز عرش خطابها الدعائي الغوغائي المثير لغرائز الجمهور، وكلما تجذرت الحرية تفقد الإسلاموية هيبتها، ولان الحرية طريق العقل لاكتشاف واقعه وتدمير القيود التي تعيق الإنسان من التقدم.

ولأن الأيديولوجيا الشمولية سمها مرتبط بتفعيل الحرية فإنها ستنتج قمعاً للفكرة المحورية لفكرة الثورة والمرتبطة بتأسيس الحرية، مع ملاحظة أن الحرية ترتبط لدى الإسلاموية بالآليات الديمقراطية وهي في سعيها الديمقراطي تنتج نقائضه ناهيك أنها تريد تحويلها إلى طاقة مسنودة بقوة الدولة والتنظيم لفرض هيمنتها كمدخل لإعادة وعي الجماهير بأدوات القمع المتنوعة.

والصدمة الأكثر مثيرة للجدل أن الإسلاموية وجدت نفسها بفعل الحراك تتبنى شعارات القيم المدنية التي أنتجتها التجربة الأوروبية وهي قيم غير منسجمة مع بنيتها الأيديولوجية التي راكمتها خلال صراعها وانتجت جدران عازلة في وعي كتلتها التنظيمية مناهضة لتلك القيم، وفي سعيها من أجل الكرسي تبنتها النخبة ومع الاحتجاجات أصبحت الكتلة التنظيمية مجبرة على التأكيد على القيم الجديدة، ولأن الوعي الإسلاموي المؤدلج معيق لها فقد أربكها وأحدث خللاً مقلقاً لتماسكها، لذا لجأت إلى تبرير التبني بطبيعة المرحلة والصراع، ولكي تتجاوز جدلا قد يقود إلى تناقضات مؤلمة جعلها تبحث عن أعداء بشكل دائم واندفعت في الصراع السياسي مستخدمة أدوات انتهازية وتبرير كل فعل مناهض للقيمة والمبدأ بمنطق سياسي مبرر دينيا وصياغة وعي كتلتها لصالح صراع بناء القوة بأدوات واقعية غير منسجمة مع القيم المدنية ومتناقضة مع القيم الدينية وهذا ولد انفصاماً لدى أعضائها وأصبحت مشتتة ما بين الأيديولوجية والخطاب الجديد والواقع بتحولاته المذهلة وتناقضاته وصراعاته.

الصدمات التي تواجهها الإسلامويات كثيرة وهذا ربما يفسر انخراطها في إدارة الصراع بمنهج وأدوات انتهازية، وكلما اشتد الحصار عليها وزادت الصدمات تحول أعضاؤها إلى قوة متهورة للسيطرة على الموارد لإشباع حاجاتهم والتعامل مع المسألة باعتبارها إرادة الهيئة للتمكين للفئة المؤمنة.

وما يزيد الأمر تعقيداً أن الأيديولوجيا الإسلاموية لا تملك شروعاً واضحاً، وإنما خطاب عام وشعارات كلية، لذا وجدت نفسها فجأة تمارس واقعية سياسية حولت التنظيم الإسلاموي إلى قوى مصالح يديرها تنظيم مشكل من خلفيات اجتماعية مختلفة تجمعها أيديولوجيا غير منسجمة مع الحركة الاجتماعية التي أنتجها واقع التحولات وهذا الأمر سيحولها إلى ضحية لحركة اجتماعية أقوى منها ولو بعد حين!!

الصدمات الأقوى التي ستواجهها الإسلاموية الإخوانية وغيرها من الإسلامويات لم تأت بعد فالسلوك التصويتي بعد الانتفاضة لصالح الإسلاموية مبني على أمل مخلص للخطاب الديني واعتراض على ماض لم يكن قادرا على الاستجابة لحاجات الواقع ومتطلباته ومع الفشل الذي يتراكم يومياً فإن الخطاب الإسلاموي سيتحول إلى فضاء مدان ومرفوض مع الوقت وستفقد الإسلاموية قدرتها التحشيدية وهذا سيحاصرها في تشكيلات نخبوية قد تتفكك أو تنتج عنفاً أو تتحول إلى جماعة مصالح لخدمة مشروع أقلية مهيمنة على التنظيم الإسلاموي!!

مؤتمر الحوار خطوة متقدمة إلى الأمام

› د.فائزة عبدالرقيب سلام

بغض النظر عن المآخذ التي سبقت او رافقت تحضيرات مؤتمر الحوار ومازالت الأصوات تعلو بها وتناول المقاطعون للمؤتمر أسبابهم وبشفافية مطلقة الا ان انعقاده بات أمرا واقعاً لا جدال فيه على الرغم من موضوعية المأخذ وأسباب المقاطعة الأمر الذي يتنبأ فيه البعض بفشل المؤتمر وان مخرجاته لن تكون بحجم تطلعات اليمنيين المنتظرين منه ان يخرج باليمن نحو آفاق رحبة لدولة مدنية حديثة تعالج فيها كافة القضايا السياسية الملحة .

دولة تتساوى فيها حقوق المواطنة على أساس دستور وطني مدني وحديث ولعل كلمات الأحزاب و الفعاليات السياسية التي ألقيت أمام المؤتمرين جاءت مطمئنة لكل من تابعها بشكل او بآخر حيث قدم المشاركون بمختلف أطيافهم رؤاهم ووجهات نظرهم لما يتوقعون من خلال المشاركة وما يستوجب ان يكون ضمن أولوياتهم.

كما يشعر البعض بخيبة أمل تجاه المؤتمر حيث يرون ان معظم المشاركين فيه من المشترك والنظام السابق ناهيك عن كونهم يعتبرون جزءا من الأزمة وكذلك تم تغييب المثقفين والقوى الوطنية المستقلة والتمثيل العادل للشباب والمرأة وبالتالي لا يتصور التواقون إلى الحرية واليمن الجديد ان مفتاح الحل سيكون بأيديهم خصوصا مع ما يشهده الجميع من نظام المحاصصة الذي سلكته ومازالت حكومة الوفاق الوطني منذ تعيينها .

ومع ذلك فان انعقاد المؤتمر في مثل هذه الظروف مهما تعتريه من عيوب او نواقص او تكتنفه عدد من الملاحظات النقدية الا أنها وبدون شك خطوة سياسية لابد ان يعقبها فعل سياسي منها ان نتائج المؤتمر لاشك ستحرك الأمور وستضع الجميع في مواجهة الحقائق التي يعيشونها داخل ردهات المؤتمر او خارجه كما ان خلخلة الأمر أفضل من سكونه خاصة ان الشعب يعيش منذ سنوات وازدادت سوءا في السنتين الأخيرتين معاناة المواطنين الأمنية الاقتصادية بل هي فرصة لاستعادة القرار الثوري في مواجهة حقيقية مع المبادرة الخليجية ومذكرتها التفصيلية المزمنة التي لم ينفذ منها شيئ .

وبالتالي سيجد الجميع نفسه يواجه تساؤلا حقيقيا ينبغي الإجابة عليه في حالة ان مخرجات المؤتمر لم تكن بحجم التطلعات المتوخاة وان كان لابد من نظرة تفاؤل في التغيير الذي ننشده او في صنع القرار القادم من اجل التغيير نوجز بأنه لا ضير ان تقدمنا خطوة للأمام حتى ان إعاقتنا مقاومة الماضي وتراكمه نحو خطوتين للوراء الا ان المهم في الأمر هو أقمنا مكاشفة ومواجهة مع ما هو راكد وآسن و مستخبي ولم نستسلم او نستكين.

مراهقة سياسية متأخرة !

› حنان حسين

منذ مطلع عام 2011م تغيرت ملامح الطقس والمناخ وتداخلت الفصول مع بعضها في هجين ماجن تمخض عنه مولود يحمل من الربيع اسمه ومن الخريف صفاته.

وها هي الشعوب التي أغواها هذا الربيع المقنع لازالت تدفع ضريبة سذاجتها وتصديقها لطرف اقرب إلى الديكتاتورية والتطرف والتعصب والإقصاء، فيتعملق القزم المنبوذ في كل البلدان في مشهد إرهابي غاشم تغذى على لحوم الأبرياء من الشعوب وشرب نخب الانتصار من دمائهم الزكية ومضت بلدان هذا الربيع العربي المخمورة بشعارات جيفارا تحلم بغد افضل ،لكن جيفارا اليوم قتل ألف وألف مرة وذابت ابسط أسس الدولة المدنية الحديثة والحرية، لم تكن تعلم تلك الشعوب في بلدان هذا الربيع أنها تنحت تماثيل التطرف ومن ثم سينفخ فيها (الإله المعبود لدى القادة العملاء) من روحه لتصبح تلك التماثيل وحوشا تلتهم كل مايعيقها عن تنفيذ مأربها وأطماعها ...وها هو الإله المصنوع يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف ونحن ما بين انهيار القوى وبطش الفاقة والموت الديناميكي لعقولنا نعض أنامل الندم، ويمضون هم لاستئصال كل من يَكفُر ولا يستسلم للركوع لهذا الاله الغاشم القادم من الغرب رغم عروبة دمائه.

وهاهم المثقفون و المحللون والكتاب يوقعون صكوك الصمت والخنوع والهروب، ليتركوا لهم المشهد السياسي يشكلون دستوره الأكثر إرهاباً والأكثر إقصاءً والأكثر جُرماً بحق الإنسانية، فيصبح الأمي محللاً والقاتل قائداً ثورياً وجمهور الشعب يصفق تارة ويبكي تارات ويُداس بنعال الظلم والاستعباد وتكميم الأفواه ليتمخض عن ذلك كله هذا الوضع التدميري وهذا التقدم إلى الخلف.

ثم ماذا: بعد ذلك يبرز نوع غريب من المثقفين والاكاديميين . وينفرد اليمن الحزين بنوع فريد منهم وبالذات في الجامعات حملة الدكتوراه البروفسورات من كان يُعول عليهم النهوض بهذا البلد الذي لم يعد طيباً وإن ظل الرب على عهده غفوراً.

ففي الجامعات اليمنية تجد نوعا اسقط قناع الوقار والعلم والعمق والتحليل فيظهر لنا الأستاذ المعارض متخليا عن أدب الحوار تتحدث لسانه بما يضمره قلبه الحاقد على الحرية واحترام قناعات الآخرين بل تتصدر الحوارات قذائف السب والشتم هنا اتحدث عن جامعة عاصمة الثقافة جامعة تعز هذه الجامعة التي استخدمت على خلاف مثيلاتها من الجامعات اليمنية مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك وبالأخص في مجموعات مغلقة خاصة لهم استخدام قاعدي إرهابي مخجل لكل الأخلاق الأكاديمية تجد فيها كل ما لذ وطاب من السخرية والاحتقار للآخر وتجد الألفاظ الجارحة لكل من يعارضهم وتجد التعامل عندهم على حسب البطاقة الحزبية ليحوز منتمو احد الاحزاب الدينية رغم قلتهم على المعاملة الذهبية من قبل الأمن والتي تجيز وتحلل لكل المندرجين تحتها القذف والتجريح أما البقية الباقية فتحوز على المعاملة الفضية و البرونزية وهي المعاملة المؤقتة إلى أن تلغى كل البطاقات وتبقى البطاقة الوحيدة المعترف بها عندهم وهي البطاقة الإخوانية.

أما فريق الفلول كما ينعتونهم فهم الفئة الفاسدة والمتوجب الإطاحة بها فهم لا يتورعون ولن يتورعوا عن استخدام كل التصرفات غير الأخلاقية والتي تحرمها أخلاقيات المهنة بل تجدهم يكافحون حتى تواجد هذه الفئة بكل المصطلحات النابية بل تصل بهم الوقاحة أن يتم انزال البوستات التي تحمل مصطلحات المبيدات الحشرية لمكافحة الفيروسات والباعوض قاصدين بذلك الفلول وكذلك يقذف الزميل زميلته على مرأى ومسمع من الكل بل وتنهال الإعجابات على مثل تلك البوستات بلهفة وشغف ويتشدق فاسدو الأمس الذين كانوا سبباً في تواجد الفساد في الجامعة بمحاربة الفساد اليوم ويمضون للكذب والتزليف بطريقة مقززة وكأن الآخرين لا يفقهون شيئاً رغم أنهم رضعوا الفساد حليباً منذ أيامهم الأولى في الجامعة.

ليس الوضع توافقياً أبداً في جامعة تعز بل فرقة وكره وحقد ويتمخض عن هذه الجروبات خليات سرية ومحادثات ليلية لو اطلعت عليها لأيقنت أن تنظيم القاعدة نقل خطته إلى جامعة تعز المهيبة ليبدؤوا بالتخطيط للإطاحة بهذا وكيفية إعاقة ذاك وكيف يتم تمرير المخطط رقم واحد وماهي الحلول لو انكشف هذا المخطط ووصف بعض زملائهم من الطرف المغضوب عليهم بأبشع الأوصاف وكيفية تنظيم المظاهرات والتسلل إلى عقول الطلبة وكيفية التأثير على الموظفين والطلاب للاستفادة من العدد والظهور كجانب إعلامي .

الوضع في تلك الجروبات شبيه بحلبة مصارعة الطرف (المعارض) يحمل من المعدات والأسلحة ما يعاب على الأستاذ الجامعي حمله بل على المثقف حمله والطرف الثاني (الفلول) يحمل الصمت والصبر أو ربما هو المهادنة والتأمل لمشهد هزلي فاضح بغرابة وقد يكون بجبن وإن خرج احد الفلول عن الوضع المتعارف عليه في تلك الجروبات يقابل بكل ماسبق قوله.

لم اكتب هذه السطور كوني احد من انهالت عليهم بوستاتهم وتعليقاتهم التي تعكس المستوى الأخلاقي والعلمي الذي يحملونه ولا لنشر غسيلهم كما قال البعض لي ردا على حديثي في بعض القنوات ولكن فقط من باب إعطاء هذا المجتمع الذي خلع علينا وصف عاصمة الثقافة بطاقة تعريفية عن سلوكيات وكيفية تعامل الأستاذ الجامعي المعارض في جامعة تعز ومن باب الإنصاف المتناهي والمثالي الذي لا أتشدق بنهجه لكن قد يكون هناك قلة من المعارضين ولكن بطريقة أخلاقية تليق بالأستاذ الجامعي وهو للتسويف وليس للتحقيق .يؤسفني قول ذلك ولكن مكره أخاك لا بطل لم يتركوا باباً للحوار ولا احترام الزمالة ولا للالتزام بأدنى أخلاق المهنة الأكاديمية وصدق الله تعالى : وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ.والله على ما أقول شهيد.

› جمال محمد حُميد

حوارنا وطننا

انطلق مؤتمر الحوار الوطني المقرر إنطلاقه يوم 18 مارس الجاري بمشاركة كافة القوى السياسية والحزبية والكيانات المجتمعية والشباب والفصائل الحراكية وتتضح يوماً بعد يوم أهمية هذا الحوار امتداداً لما تم تنفيذه من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والتي كانت السبب الرئيس بعد قدرة الله في إخراج اليمن مما كانت عليه من أوضاع سيئة.

رغم بعض المنغصات والسلبيات التي تطرأ وتظهر هنا وهناك أمام الطريق لمؤتمر الحوار إلا أننا نلمس التفاني الكبير والتعامل المسئول بكل حنكة سياسية وصبر من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لضمان سير عملية الحوار على اكمل وجه وهو ما أكده فخامته في أكثر من مناسبة بمعاقبة كل من يحاول العمل على عرقلة أو الوقوف ضد ارادة الشعب في الدخول بمؤتمر الحوار الوطني الذي ينظر إليه الجميع في الداخل والخارج بأنه صمام الأمان الوحيد في المرحلة الحالية للخروج مما نعيشه من خلافات وتباينات سياسية وحزبية.

تتطلع كافة القوى المعنية بالحوار في اليمن صوب مؤتمر الـ18 من مارس وتتجه أيضاً نحو ه كافة أنظار العالم لتراقب كيف سيتوصل اليمنيون لوضع الحلول لكل مشاكلهم خصوصاً وأن هذا المؤتمر يمثل حالة من الحوار اليمني - اليمني لم يعشها الوطن السعيد سابقاً، وهو ما يجعل منه أمانة في اعناق الذين يحملون تطلعات وآمال الشعب اليمني ويحرصون من خلال تحاورهم وتقديم رؤيه واضحة لشكل الدولة المنشودة وضمان سير العملية السياسية والديمقراطية في اليمن على أكمل وجه والتخلص من الصراعات التي من شأنها افساد الحياة اليومية في البلاد.

«حورانا وطننا» شعار يجب على جميع تلك القوى السياسية والمجتمعية ان تتخذه وتجعله نصب أعينها وهي تحمل تلك المسئولية على عاتقها في خوضها غمار التسابق مع الزمن واثبات القدرة الحقيقية لأهل الايمان والحكمة بأنهم جديرون حقا بما قاله سيد البشرية محمد إبن عبدالله عليه أفضل الصلاة والتسليم حينما قال: «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

نعم الحوار الوطني الان اصبح مربط الفرس والطريق الوحيد والآمن للخروج بكافة الحلول من المشاكل التي تعاني منها اليمن من شرقها لغربها ومن شمالها لجنوبها وهو ما يتطلب كشف كل من يسعى لعرقلة سير التسوية السياسية في اليمن وعدم تنفيذ ما تبقى من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية خصوصا بعد ان سلم المؤتمر الشعبي العام ممثلا برئيسه الزعيم علي عبدالله صالح السلطة سلمياً وتم انتخاب المشير عبدربه منصور هادي رئيساً توافقياً لليمن وتشكيل حكومة وفاق وطني وكذا إعادة هيكلة الجيش والداخلية حتى وصلنا اليوم لطريق واحد يستطيع معه اليمنيون أن يثبتوا أحقيتهم في العيش بسعادة وهناء، وسيمثل هذا الطريق في مؤتمر الحوار الوطني.

بمؤتمر الحوار سيثبت - ان شاء الله - اليمنيون حبهم وعشقهم لوطنهم وكيف انهم يحافظون على كل شبر فيه وضرورة الكف عن الصراعات التي لن تخدم اليمن في شيء بل ستكون وبالا عليه.

فبمؤتمر الحوار سيكتب التاريخ وسيسطر أروع الملامح الديمقراطية والسياسية وسيكون شرفاً كبيراً لتلك النخب ان تنقش إسمها في كتب التاريخ بأنها استطاعت أن تصنع حاضر ومستقبل اليمن بعيداً عن المماحكات السياسية والحزبية .. وبعيداً عن الصراعات الدموية.. وبعيداً عن التمييز بين الرجل والمرأة... وبعيداً عن النزعة الانفصالية.. وبعيداً عن التفرقة المذهبية.

الواجب الوطني يفرض اليوم على كل مواطن يمني غيور على بلده أن يعمل على الإسهام في إنعقاد مؤتمر الحوار الوطني والتعاون مع كل الجهود الرامية لإنجاح فعالياته والوقوف ضد كل من تسول له نفسه الوقوف ضد ارادة الشعب اليمني في اقامة مؤتمر الحوار الوطني الذي يؤمل منه الخروج برؤية واضحة لتمكين اليمنيين من بناء الدولة المدنية الحديثة.

نعم سيدخل الجميع ممثلاً في مؤتمر الحوار وسيكتب التاريخ كيف استطاع اليمنيون أن يحولوا اختلافاتهم إلى قرارات وإتفاقات من أجل اليمن أولاً واخيراً بعيداً عن لغة العنف والدخول في صراعات لا معنى لها.

أخيراً

«حورانا وطننا»... يمننا عشقنا.. سعادتنا وأمننا واستقرارنا يكمن في اتفاقنا..عزتنا وقوتنا في وحدتنا.. هذه قلة قليلة من شعارات وطنية يجب على جميع أبناء اليمن وخاصة الذين سيشاركون في مؤتمر الحوار الوطني أن يؤمنوا بها ويمثلوها في سلوكهم اليومي حتى يثبتوا للعالم أجمع مدى حكمة وحنكة وصبر وايمان اليمنيين.

لينسى الجميع الخلافات الحزبية والسياسية وليتناسى كل جراحه من اجل اليمن، ويتجه الجميع صوب المصالحة العامة التي من شأنها اخراج اليمن مما يمر فيه من مشاكل وأزمات عبر مؤتمر الحوار الوطني.

أيها الشعب: إن المتربصين بالوطن كثيرون وهنا يقف واجب كل منا في الابلاغ عن اية ممارسات سلبية أو مشبوهة من شأنها إعاقة اقامة الحوار الوطني سواء الآن أو أثناء اقامته وهي أمانة يتحملها كل مواطن ومواطنة أمام الله عزوجل أولاً وأمام ضمائرهم وامام الشعب في المساعدة بحفظ الأمن والاستقرار في االبلاد... والله من وراء القصد.

gammalko@hotmail.com